

## ٥٦) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

### المجلس الخامس والستون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس والستون من مجالس قراءتنا بتفسير القرآن العظيم للامام ابي الفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى وهو السابع عشر والاخير ان شاء الله في تفسير سورة النساء. كنا قد وقفنا على ما اورده رحمه الله من الاحاديث الواردة في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام فنبداً على بركة الله تعالى - [00:00:17](#) ونحن في عشاء ليلة الاثنين الثاني من شهر جمادى الاولى عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حديث اخر قال ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه - [00:00:34](#) القراءة مع الدكتور احمد الهواري. نعم. احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين. حديث اخر قال ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه في سننه المشهورة حدثنا علي ابن محمد حدثنا عبد الرحمن المحارب عن اسماعيل ابن رافع ابن رافع [00:00:50](#) ابى رافع - [00:00:50](#) انابى زرعة الشيبانية يحيى ابن ابي عمرو عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه. فكان من قوله ان قال لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية ادم - [00:01:10](#) عليه السلام اعظم فتنة من اعظم من فتنة الدجال. وان الله لم يبعث نبيا الا حذر امته الدجال وانا اخر الانبياء انتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة. فان يخرج وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج كل مسلم. وان يخرج من بعدي - [00:01:30](#) فكل حجيج نفسه. وان الله خليفتي في كل مسلم. وانه يخرج من من خلة بين الشام والعراق فاعيث يمين من انواعه شمالا هذي احد خرجات يخرج من خلة يعني من قرية او بلدة - [00:01:50](#) بين الشام والعراق فيعيث يميننا ويعيث الشمال هذي احد خرجاته وهي ثلاث خرجات هذه الاولى يدعي فيها الاصلاح ثم لا يمكن فيفر منها الى بلادي خراسان وهناك يدعي النبوة ويتبعه من يتبعه - [00:02:11](#) ثم بعد ذلك يأتي الى اصفهان ويدعي اللوهية والربوبية وهي خرجته الاخيرة احسن الله اليك الا يا عباد الله ايها الناس اثبتوا واني ساصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي. انه يبدأ فيقول انا نبي فلا نبي - [00:02:36](#) يا بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا. طبعنا هنا في هذا الحديث ذكر دعوتين وقضيتين وخرجتين. نبي وربكم. اما الاولى وهي دعوة الاصلاح. جاء في حديث ابن عمر في الصحيح - [00:02:59](#) البخاري ومسلم قال كلما خرج منه قرن قطع حتى يظهر في عراضهم الدجال في اعراضهم يعني في وسطهم او بشوكتهم او في على اكتافهم وعلى حسابهم احسن الله اليك وانه مكتوب وانه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من - [00:03:16](#) الفتنة ان معه جنة ونارا فاناره جنة وجنته نار. فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكن يكون عليه بردا وسلاما. كما كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم. وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارأيت ان بعثتم - [00:03:45](#) امك واباك اتشهد اني ربك؟ فيقول نعم. فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه وربك وان من فتنته ان

يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى تلقى شقين. ثم يقول انظر الى - [00:04:05](#)  
هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك؟ فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال والله  
ما كنت بعد اشد بصيرة بك مني اليوم - [00:04:25](#)

قال ابو الحسن اختلف العلماء في هذه الخوارق التي عند الدجال هل هي من الله فتنة وامتحانا للبشرية وقد سبق في امره الشرعي  
ان بين لهم ليحذروا ذلك هذا قول جماهير العلماء - [00:04:42](#)  
وقال بعض الصحابة وتبعه على ذلك الامام ابو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ان هذه كلها متخيلات هذي كلها متخيلات نعم احسن  
الله اليك. قال ابو الحسن الطنافسي فحدثنا المحاربي حدثنا عبيد الله ابن ابن الوليد الوصافي عن عطيتان ابي سعيد قال قال -  
[00:05:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة. من الاخرين يعني من الاخرين ارفع الامة درجة في الجنة  
يعني من اخر اهل الزمان وليس مطلقا لانه لا يمكن لاحد - [00:05:25](#)  
ان يكون ارفع درجة من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيره. نعم احسن الله اليك. قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر  
بن الخطاب حتى مضى لسبيله - [00:05:43](#)

ثم قال المحاربي ثم رجعنا الى حديث ابي رافع قال وان من فتنته ان يأمر السماء ان تمطر فتتمطر فيأمر الارض ان تنبت وان من  
فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة الا هلكت. وان من فتنة ان يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء - [00:05:56](#)  
تمطر فتتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنتبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده خواطر واجره ضروعا.  
وانه لا بقى شيء من الارض الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة. فانه لا يأتيهما من نقب - [00:06:16](#)  
من نقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب. حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع السبخة فترجع  
المدينة باهلها ثلاث رجفات هذه المنطقة عند الظريب هي في الجهة الشمالية - [00:06:36](#)  
من اه من المدينة في منطقة يقال لها اليوم في اه يعني كتيب احمر موجود في هذه المنطقة التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام  
عند منقطع السبخ موجود الى اليوم هذي - [00:06:53](#)

الجبيلة من الكتيب الاحمر وقد رأيتته. نعم. احسن الله اليك. فترجع المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج  
اليه في الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم بيوم بيوم يوم الخلاص. فقالت ام شريف بنت ابي العت -  
[00:07:12](#)

يا رسول الله فاين العرب يومئذ؟ قال هم قليل وجلهم يومئذ بيت المقدس. وامامهم رجل صالح فبينما امام وهم قد العرب تطلق  
ويراد بها المسلمون وهذا معروف عند السلف احسن الله اليك. فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عيسى ابن مريم عليه  
السلام فرجع ذلك الامام يمشي القهقرة ليتقدم عيسى عليه - [00:07:34](#)

السلام يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فصل فان لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف وقال عيسى  
افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبع الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساد. فاذا نظر اليه - [00:08:03](#)  
الدجال ذهب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى ان لي فيك ضربة لم تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي  
فيقتله ويهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء. لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا  
دابة - [00:08:23](#)

الا الغرقة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله. يعني اليهود يؤمنون بها ولذلك اليوم يكثر  
من زرع الغرقة في فلسطين بل واخبرني من اتق به انهم آآ يصنعون سيوفا من الالات الموجودة اليوم لانهم يعلمون انه سيأتي -  
[00:08:43](#)

يوم لا يعمل فيها الا السيوف والرماح والنبال ويخزنونها لهذا اليوم لكن والله لا مفر لهم من الهلاك. نعم قالوا الله عز وجل ان يفرق

جمعهم وان يشئت شملهم. امين يا رب. وان يرد كيدهم في نحرهم. وان يحقن دماء المستضعفين في فلسطين. امين. نعم -

00:09:08

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة و اخر ايامه كالشرارة  
يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي. فقبل له كيف نصلي يا نبي الله في تلك الايام القصار - 00:09:29  
قالت وقد قال تقدررون الصلاة كما تقدررون في هذه الايام الطوال. ثم صلوا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى اليوم

كالسنة يعني ان الشمس لا تغرب تطول عليه - 00:09:49

الله اعلم لاي سبب سبب بطء الشمس شباب وقع حركة الارض الله اعلم ثم تعود الى السنة تصبح كالشهر ثم الشهر كالجمعة ثم اخر  
ايام تتسارع ثم تصبح كالشرارة والله اعلم - 00:10:04

ان بعد هذا بعد هذا كله ما الذي يحصل ان الشمس تطلع من مغربها احسن الله اليكم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيكون عيسى ابن مريم في امي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك - 00:10:27  
صدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترتفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد حتى يدخل الوليد يده في  
تحية فلا تضره. وتفر الوالدة الاسوأ وتفر الوليدة الاسد فلا يضيعه فلا يضر الوليدة الاسد - 00:10:49

وتفر الوليدة الاسد. فلا يضلها. فلا يضلها. ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها. وتملاً وتملاً الارض من السلم كما يملأ الاناء من الماء وتكون  
الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله. وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها. وتكون - 00:11:10

ارضك فاثور الفضة وتنتب نباتها كعهدها وتنتب نباتها كعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم جميع النفر على  
الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات. قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال لا -

00:11:30

لحرب ابدأ. قيل له فما يغري الثور؟ قال يحرث الارض كلها. وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد  
ويأمر الله السماء في السنة الاولى ان تحبس ثلث مطرها. ويأمر الارض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثانية ان  
فتحبس - 00:11:50

ثلاثي مطرها ويأمر الارض فتحبس ثلثي نباتها. ثم يأمر الله عز وجل السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تخطر قطرة  
ويأمر الارض ان تحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله. قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان -

00:12:10

من قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام. لا اله الا الله قادر على كل شيء يفعل في  
الارض ما يشاء له الملك وله الحمد نعم - 00:12:30

قال ابن ماجة سمعت ابا الحسن الطنافسي يقول سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول ينبغي ان ينبغي ان يدفع هذا الحديث هذا  
الحديث الى المؤدب حتى يعلق الصبيان في الكتاب. نعم. حتى - 00:12:48

الحديث وان كان في سنده ضعف لكن لبعضه شواهد وهذا كله حتى يتعلم الناس فان من اسباب اتباع الناس للدجال نسخ العلم  
ونسيانه وعدم معرفتهم لعلمات احسن الله اليك. هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه وبعضه شواهدنا حديث اخر من ذلك ما  
رواه مسلم من حديث نافع وسالم عن عبد الله ابن عمر وقال قال رسول الله صلى - 00:13:01

الله عليه وسلم لتقاتلن اليهود فلا تقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله وله من طريق سهيل بن ابي صالح عن  
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم - 00:13:30

فهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال  
فاقتله الا الغرقد فانه من اليهود ولنذكر حديث النواصي من سمعان هنا لشبهه بهذا الحديث. طبعاً يعني انا لا اشك - 00:13:48

وكذلك اطلعت على كلام لملك بهوبان الامير العلامة المحدث محمد صديق حسن الخالق رحمه الله المتوفى سنة الف وثلاث مئة

وسبعة ان ان انه لا شك اننا في اخر الزمان - [00:14:07](#)

ما بقي شيىء من اشراط الساعة الا ان يظهر آآ العلامات الكبرى اذا ظهرت العلامة الكبرى الاولى ما بعدها على اثرها ووالله يعني لولا ان الانسان يخشى من تقفر العلم او من - [00:14:27](#)

القول على الله بغير علم لقلت ان ما اجتماع اليهود اليوم الا لاجل الدجال فانهم جند الدجال هم الذين يحاصرون المسلمين في بيت المقدس فيأتيهم عيسى ابن مريم ويفك اسر الاسار من بيت المقدس ويقتل - [00:14:49](#)

اليهود قتل عاد وايران. نعم احسن الله اليكم. قال الحجاج في صحيحه حدثنا ابو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا الوليد ابن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر حدثني يحيى ابن جابر الطائي قال - [00:15:11](#)

حمص حدثني عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه جبير ابن نفيل الحضرمي انه سمع النواس ابن سمعان الكلابي حاء حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا محمد بن حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر وحدثنا عبد الرحمن ابنية يزيد ابن جابر عن يحيى ابن جابر

الطائي - [00:15:24](#)

عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن النخيري الحضرمي عن النواس بن سمعان بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظن انه في طائفة النخل. فلما رحلنا اليه عرفنا عرف ذلك في ورفع -

[00:15:43](#)

يحتمل معنيين الاول خفض فيه ورفع يعني انه حقر شأنه ورفع شأنه شأنه في حق المسلمين المسلمون يعرفون انه دجال وانه ليس بشيىء ورفع شأنه عند اتباعه فانهم يرونه ويرونه ويرونه - [00:16:03](#)

والتفسير الثاني فخفض فيه يعني صوته ورفع اي في خطابه حينما يتكلم عن الدجال بصوته حتى ظنناه في طائفة النخل. نعم احسن الله اليك فقال ما شأنكم؟ قلنا يا رسول الله ذكرت دجال غداة فخفضت فخفضت فيها ورفعت حتى ظنناهم في طائفة النخل.

قال غير الدجال اخوفني عليكم - [00:16:24](#)

ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامريء حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأني اشبهه بعبد العزى ابن ابن قطن. ابن قطن. ابن قطن. فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح - [00:16:49](#)

سورة الكهف انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعات يمينا وعات شمالا. يا عباد الله فاثبتوا. قلنا يا رسول الله فما لبثه وفي الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كجمعة. وسائر ايامه كايامكم. قلنا يا رسول الله ذلك اليوم كساء - [00:17:09](#)

كذلك اليوم الذي كسنة يكفيننا فيه صلاة يوم. قال لا اقدروا له قدره. قلنا يا رسول الله وما يشرعه في الارض؟ قال كالغيث استدبرته الريح ويستجيبون له فيمطر فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كان - [00:17:29](#)

مجدورا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي اليوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنه فيصبحون ممحلين ليس شيىء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجوا كنوزك فتنبعه كنوزها كيغيب النحل. ثم ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا - [00:17:49](#)

يضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضع كفيه على اجنحة ملكين اذ طأطأ رأسه قطر اذا قطر واذا

رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يحل - [00:18:09](#)

طفل يجد ريح نفسه الامات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه فيقتله ثم يأتي عيسى قوما عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه فيمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. هؤلاء القوم هم المرابطين في بيت المقدس - [00:18:35](#)

الذين صبروا على اذى هؤلاء الدجال من اليهود ومعهم كبيرهم الدجال الاكبر عصمهم الله تبارك وتعالى. نعم فيمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك اذ اوحى الله عز وجل الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدعان لاحد بقت -

[00:18:54](#)

فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله بياجوج ومأجوج من وهم من كل حذب ينسنون فيمر اولهم على بحيرة طبريا فيشربون ما فيها

ويمر اخره فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء. ويحضر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خير من مئة دينار

لاحدكم اليوم - [00:19:16](#)

فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله

عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا - [00:19:36](#)

فملأه زهامهم ومنتهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل طيرا طيرا كاعناق البخت اكبر انواع الابل والابل بختية هي

التي لها سنامان. نعم احسن الله اليك. فتحملهم فتى طرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت. لا يكن منه بيت مدر

ولا وبر - [00:19:50](#)

فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة. كالزلفة كالزلفة. نعم. ثم يقال للارض اخرجي ثمركي وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة

ويستظلون بقحفاتها. ويبارك الله في في الرسل حتى ان في الرسل في الرسل حتى هي - [00:20:18](#)

هي الفعلة الواحدة من حلب الشعب الفعلة الواحدة الفعلة الواحدة من حلب الشاة يقال لها الرسل. نعم احسن الله اليك. حتى ان

اللحقة من الابل لا تكفي الفئام. لا تكفي الفئام من الناس واللحقات من الغنم لا تكفي الفخذ من الناس - [00:20:42](#)

بينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم من تحتها اباطهم فيقبض الله روح كل مؤمن وكل مسلم. ويبقى شرار الناس

يتهاجون فيها تهاجر الحمر فعليهم تقوم الساعة. رواه الامام احمد واهل السنن من حديث عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر به -

[00:21:06](#)

هذا الحديث يؤكد وفي صحيح مسلم يؤكد صحة ايش؟ حديث ابن ماجة وان كان في زد سنده علي ابن زيد ابن جدعان لكن هذا

الحديث شواهد كثيرة لذلك آآ الحديث نعم - [00:21:23](#)

احسن الله اليك. حديث اخر قال مسلم في صحيحه ايضا حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي حدثنا شعبة عن النعمان ابن

سالم قال سمعت ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة

تقوم الى كذا وكذا فقالت - [00:21:39](#)

سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها. لقد هممت الا احدث احدا شيئا شيئا ابدا. انما قلت له انما قلت انكم سترون بعد قليل امر

عظيم يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الدجال يخرج الدجال في امتي فيمكث

اربعين لا ادري يوما او اربعين - [00:21:59](#)

ان شهرا او اربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة ابن مسعود فيطلبه فيهلكه. ثم يمكث الناس سبع سنين ليس

بينه اثنين عداوة ثم رواية في صحيح مسلم - [00:22:19](#)

وهي صريحة بان عيسى عليه السلام يمكث سبع سنين تكلمة الاربعين نعم احسن الله اليك. ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين

اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير - [00:22:32](#)

انه ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه. حتى تقبضه. قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحيح من اقوال اهل العلم - [00:22:51](#)

ان بعد اه مكث عيسى ومن معه من المؤمنين في الارض وهم في امانة ورغد عيش تخرج الشمس من مغربها فلا يقبل الله من كافر

ايماننا ولا من عاص توبة - [00:23:03](#)

ولا من طائع زيادة ويمكثون على ذلك ما شاء الله يمكث وهم على ذلك يخرج الله الدابة اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس

كانوا باياتنا فتختم المؤمن وتختم الكافر - [00:23:20](#)

حتى يقول الناس اشتريت من فلان المؤمن ويقول الاخر اشتريت من فلان الكافر ثم بعد ذلك تأتيه هذه الريح التي في صحيح مسلم

فتأخذوا بانف كل مؤمن ومؤمنة اينما كان - [00:23:41](#)

لا يبقى الا شرار الخلق وهم الكفار وهذا واضح وجلي وعليهم تقوم الساعة والعلامات الاخرى من علامات الساعة نعم فيبقى شرار

الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون - [00:23:58](#)

فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار وهم في ذلك دار رزقهم وحسن عيشتهم ثم حسن عيشتهم ثم في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى الا اصغى ليتا ورفع ليتا. قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله - [00:24:22](#)

قال فيصعق فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او قال الظل. نعمان شك فانبأ فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ في ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم - [00:24:42](#)

وقفوههم انهم مسؤولون. ثم يقال اخرجوا بعث النار. فيقال كم؟ فيقال من كل الف مائة وتسعة وتسعون قال فذلك يوم يجعل الولداء فذلك يوم يجعل الولدان يجعل الولدان شيبا. وذلك - [00:25:02](#)

يوم يكشف عن ساق. ثم رواه مسلم والنسائي في تفسيره جميعا عن محمد ابن بشار عن غندر عن شعبة عن عن نعمان ابن لسالم به يعني مقصود ان الامام مسلم له سندان في هذا الحديث - [00:25:22](#)

احسن الله اليك حديث اخر قال الامام احمد واخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله ابن عبد ابن عبيد الله ابن ثعلبة الانصاري. عن عبد الله ابن زيد الانصاري عن - [00:25:38](#)

جارية قال سمعت رسول مجمع ابن جارية عن مجمع ابن جارية وجارية اسم رجل وليس اسم امرأة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم المسيح الدجال بباب لد او الى جانب باب لد. ورواه احمد ايضا عن سفيان ابن عيينة من حديث

الليث - [00:25:49](#)

الليث والاوزاعي ثلاثتهم عن الزهري عن عبدالله بن عبد الله بن ثعلبة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتلني - [00:26:12](#)

ابن مريم الدجال بباب اللد. وكذا رواه الترمذي عن قتيبة عن عن قتيبة عن الليث وقال هذا حديث صحيح. وقال وفي الباب عمران ابن وفي الباب عن عمران ابن حصين - [00:26:22](#)

هنا في ابن عتبة وابي برزة وحذيفة ابن وسيدنا وابي هريرة وكيسان ابن عثمان كيف تبني اسيد وحذيفة ابن اسيد نعم وابي هريرة وكيسان وعثمان ابن ابي العاص وجابر وابي امامة ابن مسعود وعبدالله ابن عمر وسمره ابن جندب والنواس ابن سمعان وعمرو ابن

عوف وحذيفة ابن - [00:26:32](#)

رضي الله عنهم ومراده برواية هؤلاء ما فيه ذكر الدجال وقتل عيسى ابن مريم له. فاما احاديث ذكر الدجال فقط فكثيرة جدا وهي اكثر من ان تحصى لانتشارها وكثرة روايتها في الصحاح والحسان والمسائي وغير ذلك. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا سفيان

وعن فرات عن ابي الطفيلة عن حذيفة ابن ابن اسيد - [00:26:52](#)

الغفاري قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن تذاكر السعادة فقال لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخانة والدابة وخروجها يجولها ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم والدجال وثلاثة خسوف

بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب. ونار - [00:27:12](#)

نخرج من قاعة عدن تسوق الناس او تحشر الناس بيت بيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وهكذا رواه مسلم واهل السنن من حديث فرات القزاز به. ورواه مسلم ايضا من رواية عبدالعزیز بن رفيع عن الطفيل عن ابي عن ابي سريحة -

[00:27:31](#)

حذيفة عن ابي سريحة. نعم. حذيفة بن اسيد الغفاري موقوفا والله اعلم. فهذه احاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ابي هريرة وابن مسعود وعثمان ابن العاص ابن ابي العاص وابي امامة والنواس ابن سمعان وعبدالله ابن عمرو ابن العاص

ومجمع ابن جارية مجمع ابن جارية - [00:27:51](#)

وابي سريحة حذيفة ابن اسيد رضي الله عنهم جميعا. وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه من انه بالشام بل بدمشق عند المنارة

الشرقية وان ذلك يكون عند اقامة صلاة الصبح وقد بينت في هذه الاعصار بنيت. وقد بينت في هذه وقد بنيت في هذه الاعصار في سنة احدى - [00:28:11](#)

واربعين وسبعائة منارة للجامع الاموي ببيضاء من حجارة منحوتة عوضا عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب الى صانع النصارى عليهم لعان الله المتتابعة الى يوم وكان اكثر عمارتها من اموالهم وقويت الظنون انها من انها هي التي ينزل عليها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ويكسر - [00:28:31](#)

طيب وضعوا الجزية فلا يقبل الا الاسلام كما اعتقدنا في الصحيحين وهذا اخبار من النبي. طبعها هو قال قويت الظنون انها هي التي ينزل عليها لان ما في اه دليل قاطع دائما طالب العلم او العالم - [00:28:51](#)

لا يجوز له الجزم بان المراد من الامر الغيبي هو كذا وكذا الا اذا وقعت يعني مثل الحديث اللي مر معنا لا تقوم الساعة حتى لا يحج هذا البيت كان كثير من الناس - [00:29:06](#)

يظنون بعضهم يقول اه هي سنة اه اه هدم الكعبة على يد الحجاج ابن يوسف وقتل ابن الزبير لكن الناس كانوا قد حجوا حتى ان ابن عمر حج من المدينة - [00:29:21](#)

لكن نحن رأينا هذا عيانا بيانا ان هي سنة كورونا. سنتين متتاليتين ما احد من الامصار استطاع ان يقصد الكعبة هذا معنى لا يحج لا يقصدونه اما كون اهله يحجون هذا ما هو منكر - [00:29:37](#)

احسن الله اليك وكان اكثر يقول وهذا اخبار وهذا اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم وتقرير وتشريع وتسيوغي له على ذلك في على ذلك في ذلك في ذلك الزمان حيث تنزاح علاله وترتفع شبههم من انفسهم ولهذا كلهم يدخلون في دين الاسلام متابعة لعيسى عليه السلام وعلى يديه. هذا السؤال جواب عن سؤال - [00:29:54](#)

لو قال لك قائل اليس عيسى ابن مريم ينزل تبعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم طيب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم عدم كسر صليب اهل النصارى في كنائسهم. عدم قتل خنازيرهم - [00:30:19](#)

قبول الجزية منهم وهذه الثلاث منتفية في زمن عيسى عليه السلام كيف تقولون انه ينزل تابعا لمحمد عليه الصلاة نقول محمد عليه الصلاة هو الذي جعل له هذه العلامات فصار هذا الامر منسوخا في زمانه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:30:36](#)

ولهذا كله يدخلون في دين الاسلام ومتابعة لعيسى عليه السلام وعلى يديه ولهذا قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمن النبي قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وهذه الاية كقوله تعالى وانه لعلم للساعة وقرأ لعلم بالتحريك اي امارة ودليل على اقتراب الساعة وذلك لانه ينزل بعد خروج المسيح - [00:30:58](#)

يقتله الله على يديه كما ثبت في الصحيح ان الله لم يخلق داع الا انزل له شفاء. ويبعث الله في ايامه أجوج ومأجوج فيهلكهم الله تعالى ببركة في دعائه وقد قال تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق. الاية -

[00:31:18](#)

صفة عيسى عليه السلام وقد تقدم في حديث عبدالرحمن ابن ادم عن ابي هريرة رضي الله عنه فاذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل. وفي حديث النواس ابن سمعان فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضع كفيه على اجنحة - [00:31:38](#)

في ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه وتحذر منه يثلج مال اللؤلؤ. لا يحل لكافر ان يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حيث نعم وروى البخاري ومسلم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بلقيس موسى قالفا - [00:31:58](#)

قناعته فاذا رجل احسبه قال مضطرب مضطرب مم مضطرب رجل الرأس. نعم مضطرب رجل الرأس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة - [00:32:22](#)

احمر كانه خرج من ديماسي عن الحمام. ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به. الحديث وروى البخاري من حديث مجاهد عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتم موسى وعيسى وإبراهيم فاما عيسى افاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم  
سبت - [00:32:42](#)

كأنه من رجال الزبط. وله ولمسلم من طريق موسى عن ابن عقبة عن نافع قال قال عبدالله ابن عمر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
يوما بين ظهرائي الناس المسيح الدجال. فقال ان الله ليس باعور الا الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية.  
ولمسلم - [00:33:02](#)

مرفوعا واراني الله عند الكعبة في المنام. واذا رجل ادم ادم كاحسن ما ترى من ادم الرجال. من ادم الرجال تضرب لمتة بين منكبيه  
رجل آ رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من - [00:33:22](#)

هذا قوله المسيح ابن مريم ثم رأيت ورأه رجلا جعدا قططا اعور العين اليمنى كأنك اشبه من رأيت بابتن قطن منكبي رجل يطوف  
بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال تابعه عبید الله ابن نافع. ثم روى البخاري عن احمد بن محمد المكي عن ابراهيم بن سعد  
عن الزهري - [00:33:43](#)

عن ابيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احمر ولكن قال بين بينا انا نايما اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سابط  
الشعر يهادى بين الرجل - [00:34:03](#)

ينظف رأسهما او يهرق رأسهما فقلت من هذا؟ فقال ابن مريم. فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جاعد الرأس اعور عينه اليمنى  
فكان عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالوا الدجال واقرب الناس به شيها ابن قطن؟ قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية  
هذه كلها - [00:34:13](#)

البخاري رحمه الله وقد تقدم من حديث عبدالرحمن ابن ادم عن ابي هريرة ان رسول الله ان عيسى عليه السلام يمكث في الارض بعد  
نزوله اربعين سنة ثم يدعوا فهو يصلى عليه المسلمون - [00:34:33](#)

وفي حديث عبد الله ابن عمر عند مسلم انه يمكث سبع سنين فيحتمل والله اعلم ان يكون المراد بلبثه في الارض اربعين سنة مجموع  
اقامته فيها قبل رفعه وبعد نزوله فاذا رفع - [00:34:43](#)

ثلاث وثلاثون سنة في الصحيح وقد ورد ذلك في حديث في حديث في صفة اهل الجنة انهم على صورة ادم ومنادى عيسى ثلاثا  
وثلاثين ثلاثين سنة واما ما حكاه ابن عساکر عن بعضهم انه رفع وله مائة وخمسون سنة فشاذ غريب بعيد. ذكر الحافظ ابو القاسم ابن  
عساکر في ترجمة عيسى ابن مريم تاريخه - [00:34:53](#)

بعض السلف انه يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته والله فالله اعلم. وقوله تعالى ويوم القيامة يكون عليهم شهادة.

ترجمة ابن مثل ما قال الزهري قال رجل مات في الجاهلية. لكن هذا الذي قاله الزهري مشكل - [00:35:14](#)  
لماذا مشكل؟ لانه ورد في رواية عند الامام احمد قال ابن قطن يا رسول الله ايضرنى شبهه وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يضرک  
شباب. انك مسلم وانه كافر لكن هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم - [00:35:34](#)

ورجح الحافظ ابن حجر ان ابن قطن توفي في الجاهلية لكن هذا يرد عليه اشكال اخر كيف يشبه النبي عليه الصلاة والسلام الدجال  
برجل مات في الجاهلية ما يعرفه الصحابة - [00:35:54](#)

والآن المقصود التقريب ولا التباعد التقريب فلما كان المقصود التقريب اذا لا بد ان يشبهه برجل موجود بين ظهرائيه ويعرفون دحية  
في الشبه عيسى بدحيه ها او عروة شبهه بعروة - [00:36:09](#)

وموجود بين الظهرائيين فلا يعقل ان يشبهه برجل مات في الجاهلية فهذا الذي جعلني اقول ان في ترجيع الحافظ ابن حجر نظر  
وهذه الرواية التي في مسند الامام احمد قابلة للتحسين والله اعلم. نعم - [00:36:28](#)

احسن الله اليك. وقوله تعالى ويوم القيامة على يكون عليهم شهيدا قال قتادة اشهد عليهم انهم قد بلغهم الرسالة من الله واقر  
بعبودية الله وهذاك قوله تعالى في اخر سورة المائدة - [00:36:45](#)

قال ما قلت لهم الا ما امرتني به يعني اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم.

وانت على كل شيء شهيد - 00:37:02

قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه في موال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما. لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل - 00:37:32

اليك ما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما يخبر تعالى انه بسبب ظلم اليهود بما ارتكبه من الذنوب العظيمة حرم عليهم طيبات كان احلها لهم كما قال ابن ابي حاتم - 00:38:01

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال قرأ ابن عباس طيبات احلت لهم. وهذا التحريم قد يكون قدرى بمعنى انه تعالى قيدهم لانهم تأولوا في كتابهم. لان لان تأولوا في كتابهم وحرفوا وبدلوا اشياء كانت حلالا لهم -

00:38:21

فحرموها فحرموها على انفسهم تشديدا منهم على انفسهم وتضييقا وتنطعا. مثل مثل بعض اهل البدع اشياء مباحة يحرمنا على

انفسهم مثل يحرمون الارنب مثلا وبعضهم يحرم مثلا الخيل مثلا طيب هذه اشياء مباحة - 00:38:41

تشدد من عند انفسهم يتأولون بزعمهم انهم على خير. والعكس انهم قد يحلون الحرام بالتأويلات الفاسدة نعم. احسن الله اليكم. قال

الطبراني الطبراني حدثنا بكر بن سهل ومطلب بن شعيب. ومطلب بن شعيب عن عبد الله بن - 00:39:02

حدثني ابن شريح انه سمع سهل ابن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف يحدث عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديار. ويحت -

00:39:24

اتمنى ان يكون شرعيا بمعنى انه تعالى حرم عليهم في التوراة اشياء كانت حلالا لهم من قبل ذلك كما قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. وقد قدمنا الكلام على الاية وان المراد ان الجميع من الاطعمة كانت حلالا

- 00:39:44

لهم قبل ان تنزل التوراة ما عدا ما كان ما كان حرم اسرائيل على نفسه من لحوم الابل والبانها ثم انه تعالى حرم اشياء كثيرة في التوراة كما قال في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن الغنم والبقر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا

ما حملت - 00:40:04

ظهورهما والحوايا وما اختلط بعظم ذلك جزيناهم بغيهم وانا لصادقون. اي انما حرمنا عليهم ذلك لانهم يستحقون ان ذلك بسبب بغيهم وطغيانهم ومخالفتهم رسولهم واختلافهم عليه. ولهذا قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصدهم عن

- 00:40:24

لله كثيرا. اي صدوا الناس وصدوا انفسهم عن اتباع الحق وهذه سجية لهم من تصفون بها من قديم الدهر وحديثه ولهذا كانوا اعداء الرسل وقتلوا خلقا من الانبياء عند ابو عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما. وقوله واخذهم الربا وقد نهوا عنه. اي ان الله قد

نهاهم عن الربا فتناولوه - 00:40:44

احتالوا عليهما انواع من الحيل وصنوف من الشبه. من من الشبه من الشبه عيسى فعليك بالشعب اذا جاءت قصة اليهود فعليك بالشبه واكلوا اموال الناس بالباطل. قال تعالى واعتدنا للكافرين عذابا اليما. ثم - 00:41:04

واعتدنا واعتدنا لكافرين منهم عذابا اليما. ثم قال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم اي الثابتون في الدين لهم قدم راسخة في العلم النافع. وقد تقدم الكلام وعلى ذلك في سورة ال عمران والمؤمنون عطف على الراسخين وخبره يؤمنون بما انزل اليك وما انزل

من قبلك. قال ابن عباس انزلت في عبد الله ابن سلام وثعلب - 00:41:28

لا تبني سعيه وزيد ابن سعيه واسد ابن عبيد الذين دخلوا في الاسلام وصدقوا بما ارسل الله به محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله والمقيمين الصلاة اهكذا هو في جميع مصاحف الائمة وكذا هو في مصحف ابن مصحف ابي ابي ابن كعب. وذاك ابن جرير ان في

مصحف ابن مسعود - 00:41:48

والمقيمون الصلاة قال والصحيح قراءة الجميع ثم رد على من زعم ذلك ان ذلك من غلط الكتاب من الكتاب من غلط الكتاب يعني بعض الناس ايش يزعم؟ يقول لك الكتاب الوحي اخطأوا - [00:42:08](#)

لا يا حبيبي كتاب الوحي احسن من مراجعي لجنة المصاحف اليوم ما يخطئون شلون كتاب الوحي خطأ كتاب الوحي مؤيدين من الله الذي وعد وقال ان علينا جمعه وقرآنه - [00:42:22](#)

فكل ما يقع من كتاب الوحي عندنا شرط واحد وهو صحة السند اليه والا ما يخطئ حتى كلمة الصلاة كتبها بالواو فوقها الف صغيرة وحي من الله. ما فيها الا وانت - [00:42:39](#)

حتى التابوت بالتاء المفتوحة واحد من الله. تابوه بالتاء المربوطة واحد من الله جنات بالتاء المفتوحة واحد من الله. جنة بالتاء المربوطة وحي من الله. ابنة بالتاء المفتوحة واحد من الله. ابنة - [00:42:57](#)

خط وحي من الله بدليل ان علينا جمعه وقرآنه والترتيل وحي من الله قراءة سنة متبع اذا القرآن كله لفظه معناه اداه خط وحي منه احسن الله اليكم ثم ذكر اختلاف الناس فقال بعضهم هو منصوب على المدح كما جاء في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا - [00:43:14](#)

قال وهذا سائق في كلام العرب كما قال الشاعر الجزر جزري الجزر ها النازلين بكل معترك والطيبون معاهد الازر. الجزر جمع جزور وهي النوق التي تذبح اه اكراما للضيف بمعنى مدحا مدح النازلين - [00:43:42](#)

وقال اخرون هو مخفوض عطفا على قوله بما انزل بما انزل اليك انزل بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يعني يعني وبالمقيمين صلاتك وكأنه يقول وباقامة الصلاة ان يعترفون بوجوبها وكتابتها عليهم او ان المراد بالمقيمين الصلاة الملائكة. وهذا اختيار ابن جرير يعني يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:44:11](#)

وبالملائكة وهذا فيه وفي هذا نظر والله اعلم وقوله والموتون الزكاة يحتمل ان يكون المراد زكاة الاموال ويحتمل زكاة النفوس ويحتمل الامرين والله اعلم. والمؤمنون بالله واليوم الآخر اي يصدقون بانه لا اله الا الله ويؤمنون بالبعث بعد الموت والجزاء على الاعمال خيرها و - [00:44:31](#)

وقوله اولئك هو الخبر عما تقدم سنتهم اجرا عظيما يعني الجنة. انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبي من بعدي واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط وعيسى وايوب ويونس ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود الزبور - [00:44:51](#)

ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكريما. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا للناس على الله حجة لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما. قال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي - [00:45:11](#)

سعيد بن جبير بن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله في ذلك من انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده الى اخر الايات. وقال ابن جرير حدثنا الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابو معشر - [00:45:31](#)

محمد بن كعب القرظي قال انزل الله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الى قوله وقولهم على مرئ بتانا عظيما قال لما تناهى عليهم يعني على اليهود واخبرهم باعمالهم الخبيثة جحدوا كل ما انزل الله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء ولا موسى ولا عيسى ولا على نبيهم - [00:45:51](#)

قال فحل حبوته وقال ولا على احد فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدير قالوا ما انزل الله على بشر من وفي هذا الذي قاله محمد بن كعب القرظي نظر في ان هذه الايات التي في سورة الانعام المكية وهذه الاية التي في سورة النساء مدنية وهي رد عليهم لما سألو النبي صلى الله - [00:46:11](#)

عليه وسلم ان ينزل عليهم ان ينزل عليهم كتابا من السماء. قال الله تعالى فقد سألو موسى اكبر من ذلك ثم ذكر فضائحه ومعايبه ما كانوا عليه وما هم عليه - [00:46:31](#)

قيل ان من الكذب والافتراء. ثم ذكر تعالى انه اوحى الى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كما اوحى الى غيره من الانبياء

المتقدمين فقال انه اليك ما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدنا قوله واتنا داود زبوراً والزبور اسم الكتاب الذي اوحاه الله الى داود عليه السلام وسنذكر - [00:46:41](#)

ترجمة كل واحد من هؤلاء الانبياء عليه من الله افضل الصلاة والسلام. عند قصصهم في السور الآتية ان شاء الله. وبه الثقة وعليه التكلان. وقوله ورسلان اي من قبل هذه الآية يعني في السور المكية وغيرها وهذه تسمية الانبياء الذين نصى الله على اسماعهم في القرآن وهم ادم وادريس - [00:47:01](#)

ونوح وود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وايوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداود وسليمان والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى وكذا عند كثير من المفسرين وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم. طبعاً هو قدم ادريس على نوح على مذهبه الحافظ - [00:47:21](#)

كثير انه يرجح ان ادريس كان قبل نوح. والصواب انه لم يكن بين ادم وبين نوح نبي. وقوله ورسلا لم نقصصهم عليه كي آخرين لم يذكروا في لم يذكروا في القرآن وقد اختلف في عدة الانبياء والمرسلين. والمشهور في ذلك حديث ابي ذر الطويل وذلك فيما رواه ابن مردود في تفسيره حيث قال حدثنا ابراهيم - [00:47:41](#)

ابن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن والحسين بن عبدالله بن يزيد قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر - [00:48:01](#)

رضي الله عنه قال يا رسول الله كم الانبياء؟ قال مائة الف واربعة وعشرون الفا. قلت يا رسول الله كم الرسول منهم؟ قال ثلاثمة وثلاثة عشر غفير. قلت يا رسول الله من كان اولهم؟ قال ادم قلت يا رسول الله نبي مرسل؟ قال نعم. خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم سواه قبولا - [00:48:11](#)

ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم ونوح وخنوق وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة من العرب ود صالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول نبينا ادم واخرهم نبيك. وقد روى هذا الحديث بطوله حافظ ابو حاتم ابن حبان البستي في كتاب الانواع - [00:48:31](#)

تقاسيم وقد سمه بالصحة وخالفه ابو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات واتهم به ابراهيم بن الشام هذا ولا شك انه قد تكلم فيه غير واحد من ائمة - [00:48:51](#)

في الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم. وقد روى روي هذا الحديث من وجه اخر عن صحابي اخر فقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا - [00:49:01](#)

عددا معاذ بن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبياء؟ قال مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسول من ذلك ثلاثمة وخمسة عشر جما غفيرا. معاذ بن رفاعه السلامي ضعيف. وعلي بن زيد ضعيف. والقاسم ابو عبدالرحمن - [00:49:11](#)

وقال الحافظ ابو يعن الموصلي حدثنا احمد بن اسحاق ابو عبد الله الجوهري البصري قال حدثنا مالك ابن ابراهيم؟ قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن انس - [00:49:31](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الف نبي اربعة الف الى بني اسرائيل واربعة الف الى سائر الناس وهذا ايضا ضعيف فيه الربذي وضعيف وشيخ الرقاش اضعف منه والله اعلم. قال ابو يعلى حدثنا ابو الربيع قال حدثنا محمد ثابت العبدي قال حدثنا معاذ بن خالد الانصاري عن يزيد الرقاشي عن انس - [00:49:41](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من خلا من اخواني من الانبياء ثمانية الف نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت انا وقد روينا عن ناس - [00:50:01](#)

اخبار الحافظ ابو عبد الله الذهبي قال اخبرنا ابو الفضل ان شاكر. قال انبأنا الامام ابو بكر القاسم بن ابي سعيد الصفار قال اخبرني عمه ابي عائشة بنت احمد بن منصور بن صفار. قال اخبرنا الشريفة - [00:50:11](#)

والسيراميك بيت الله بن ابي الصعبان محمد بن حيدر القرشي قال حدثنا الامام الاستاذ ابو اسحاق قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال - [00:50:21](#)

حدثنا احمد ابن طارق قال حدثنا مسلم بن خالد قال حدثنا زياد بن سعد بن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت على - [00:50:31](#)

ثمانية الاف نبي منهم اربعة الاف نبي من بني اسرائيل. وهذا غريب من هذا الوجه. اسناده لا بأس به رجال كل معروف الا احمد بن طارق هذا. فاني لا اعرف بعدالة ولا جرح والله - [00:50:41](#)

اولا حديث ابي ذر الغفاري الطويل في عدد الانبياء عليهما السلام. قال محمد بن حسين الهاجري قال حدثنا ابو بكر بن جعفر بن محمد الفريابي املاء من شهر رجب سنة سبع - [00:50:51](#)

قال حدثنا ابراهيم بن شأن بن يحيى الغساني قال حدثنا ابي عن جده عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجلس - [00:51:01](#)

فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلاة. قال الصلاة خير موضوع فاستكثر او فاستكثر او استقل. قال قلت يا رسول الله فاي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله - [00:51:11](#)

قلت يا رسول الله فاي المؤمنين افضل؟ قال احسنهم خلقا. قلت يا رسول الله فاي المسلمين اسلمت؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده. قلت يا رسول الله فهي الهجرة افضل؟ قال من هجر السيئات - [00:51:21](#)

قلت يا رسول الله صلاتي افضل قال طول القنوت فقلت يا رسول الله فان الصيام افضل؟ قال فرض مجزيه وعند الله اضعاف كثيرة. قلت يا رسول الله فيه الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده - [00:51:31](#)

في قدمه قلت يا رسول الله في ركعة بافضل قال اغلى ثمن وانفسه عند اهلها. قلت يا رسول الله فهي صدقتي افضل؟ قالت جهد من موقن وسر الى فقير. قلت يا رسول الله فاي اية - [00:51:41](#)

عليك اعظم. قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر وما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة من الارض فلا. وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلق. قال - [00:51:51](#)

قلت يا رسول الله كم الانبياء؟ قال مائة الف واربعة وعشرون الفا. قال قلت يا رسول الله كم من رسل من ذلك؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جمع غفير كثير طيب - [00:52:01](#)

من كان اولهم؟ قال ادم قلت انابي مرسل؟ قال نعم. خلقه الله بيده ونفخ فيه الروح وسواه قبيلًا. ثم قال يا ابا ذر اربعة شريان ينادى موجته وخنوقه وادريس. وهو - [00:52:11](#)

اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح نبيك يا ابا ذر. واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وهو من رسل ادم واخرهم محمد صلى الله - [00:52:21](#)

قال قلت يا رسول الله كم كتابا انزله الله؟ قال مائة كتاب واربعة كتب انزله الله انزل الله على شئت خمسين صحيفة وعلى خلق ثلاثين صحيفة على ابراهيم وانزل على موسى من من قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان. قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم؟ قال كانت كلها يا ايها - [00:52:31](#)

الملك المسلط المبتلى المغرور اني لمبعذك لتجمع الدنيا بعضها على بعض. ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردتها ولو كانت من كافر. وكان فيها امثال وعلى العاقل ان - [00:52:51](#)

ساعة ناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من الطعم مطعم ومشرب وعلى العاقل ان يكون ظاهرا الا لثلاث تزود لما عاد او مرمة لما عاشه ولذته في غير محرم محرم. وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه. ومن حسب كلامه ومن حسب - [00:53:01](#)

كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعني. قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها. عجت لمن ايقن بالموت

ثم هو يفرح. عجبت لمن ايقن بالقبر - [00:53:21](#)

وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها. وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل. قال قلت يا رسول الله فهل في ايدينا اشياء مما كان في ايدي ابراهيم ومسلم - [00:53:31](#)

وما انزل الله عليك قال نعم اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى هل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. قال قلت يا رسول الله اوصيني؟ قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس امرك. قال قلت يا رسول الله زدني. قال عليك بتلاوة القرآن وذكر وذكر الله - [00:53:41](#)

انه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض. قال قلت يا رسول الله زدني. قال اياك وكثرة الضحك. فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه. قال قلت يا رسول الله زدني. قال عليك بالجهاد - [00:54:01](#)

نورة نبية امتي قلت زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان. وعون لك على امر ديني. قلت زدني. قال انظر الى من هو تحتك. ولا تنظر الى من هو فوقك فانه - [00:54:11](#)

تزدري نعمة الله عليك. قلت زدني قال احبب المساكين وجالسهم. فانه اجدر الا تزدري نعمة الله عليك. قلت زدني قال صل قرابتك وان قطعوك. قلت زدني قال تقل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم. قلت زدني قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليه فيما تحب. وكفى بك عيبا ان وكفى - [00:54:21](#)

فبك عيب ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك او تجد عليهم فيما تحب. ثم ضرب بيده صدره فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا وراءك الكف ولا حسب - [00:54:41](#)

وروى الامام احمد عن ابي المغيرة عن معاني بن رافعة عن ابن زيد عن القاسم عن ابي عن ابي امامة ان بذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم الصلاة - [00:54:51](#)

توصية من صدقة وفضل اية الكرسي ولا حول ولا قوة الا بالله. وافضل الشهداء وافضل الرقاب ونبوة ادم انه مكلم. وعدد الانبياء والمرسلين. كنحو ما تقدمت. وقال عبد الله بن الامام احمد - [00:55:01](#)

وجدت في كتاب ابي بخطي حدثني عبد المتعالي بن عبد الوهاب قال حدثني عن ابن سعيد الاموي قال حدثنا مجاهد عن ابي الوداك قال قال ابو سعيد هل تقول الخوارج بالدجال - [00:55:11](#)

قال قلت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر. وما بعث نبي يتبع الا وقد حذر امته منه. واني قد بين لي فيه ما لم يبين لاحد - [00:55:21](#)

وانه اعور وان ربك ليس باعور وعينه اليمنى عوراه جاحظا لا تخفى كأنها كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنه كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجن الجنة خضراء يجري فيها الماء وسورة النار سوداء تدخن تدخن ما قد رويناه في الجزء الذي فيه رواية ابيه على الموصلي عن حبل معين - [00:55:31](#)

حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا مجاهد عن ابي الوداك عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اختم الف الف نبي او اكثر ما بعث الله من نبي الى - [00:55:51](#)

الدجال وذكر تمام الحديث هذا لفظه بزيادة الف وقد تكون مقحمة والله اعلم. وسياق رواية الامام احمد اثبتته اولى بالصحة. ورجال يستهذي هذا الحديث لا بأس بهم. وقد روي هذا الحديث من من طريق جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال الحافظ ابو بكر البزاري قال حدثنا عمرو ابن علي قال حدثنا ابن سعدي - [00:56:01](#)

قال حدثنا مجاهدون عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه ليس منه نبي الا وقد اذن قومه الدجال واني - [00:56:21](#)

قد بين لي ما لم يبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور. قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وهذا تشريف لموسى عليه السلام بهذه الصفة ولهذا يقال له الكليم وقد قال الحافظ ابو بكر المرضية حدثنا احمد بن محمد بن سليمان المالكي قال ابن حاتم قال

حدثنا ابن الجبار ابن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر ابن عياش فقال - [00:56:31](#)

قال سمعت رجلا يقرأ وكلم الله موسى تكليما. فقال ابو بكر ما قرأ هذا الا كافر قرأت عن الاعمش وقرأ الاعمش عليه جبل الوثاب. وقال يحمل واثاب على ابي عبدالرحمن السلمي وقرأ ابو عبدالرحمن السلمي على علي بن ابي طالب وقرأ علي بن ابي طالب على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما - [00:56:51](#)

يعني كأن هذا الرجل ينصر مذهب المعتزلة ان الله ما يتكلم ولكن يتكلم معه. وانما اشتد غضب ابو بكر ابن عياشي رحمه الله على من قرأ كذلك لانه القرآن وكأن هذا من المعتزلة الذين ينكرون ان يكون الله كلم موسى عليه السلام او يكلم احدا من خلقه كما روينا وان

بعض المعتزلة انه قرأ بعض - [00:57:11](#)

وكلم الله موسى تكريما فقال له يا ابن اللخناء كيف تصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ان هذا لا يحتمل في قول التأويل وقال ابن مردوي حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن حسين بن برهام قال حدثنا محمد بن مرزوق قال

حدثنا هاني ابن يحيى عن الحسن ابن ابي جعفر عن قتادة عن يحيى ابن - [00:57:32](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء - [00:57:52](#)

حديث غريب واسناد لا يصح واذا صح موقوفا كان جيدا وقد روى الحاكم في مستدرک ابن مردويه من حديث حميد بن حميد بن

قيس الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:58:02](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على موسى يوم كلمه ربه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوفا من جلد حمار غير ذكي يعني غير مذبوح. طبعا الحمار كان في اول الامر لو ذبح كان حالالا. ثم بعد ذلك اصبح محرما مطلقا. وقال ابن مردويه باسناده عن -

[00:58:12](#)

عن ابن عباس قال ان الله ويحتمل ان يكون غير ذكي يعني من جلد حمار وحشي. عن ابن عباس قال ان الله ناجى موسى بمئة الف كلمة واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام. وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل.

وهذا - [00:58:32](#)

ايضا يستعدون ضعيفة ان الجويبين ضعيف والضحاك لم يدرك ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. فاما الاثر الذي رواه ابن ابي حاتم

ابن مردوع وغيرهما من طريق الفضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر - [00:58:52](#)

ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا ربي هذا

كلامك الذي كلمتني به قال لا يا موسى انما كلمتك - [00:59:02](#)

بقوة عشرة الاف لسان يولي قوة الالسنه كلها. وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام

الرحمن. قال لا استطيع. قالوا فشبهه - [00:59:12](#)

كان قال لم تسمعوا الى صوت الصوائق فانه قريب منه وليس به. وهذا اسناد ضعيف ان الفضل الرقاشي هذا ضعيف بمرة. وقال عبد

الرزاق اخبرنا مع مر عليه الزوري عن ابي بكر بن عبد الرحمن - [00:59:22](#)

عن جزء ابن جابر الخضعي عن كعب رضي الله عن كعب الاحبار قال ان الله لما كلم موسى عليه السلام كلمه بالاسئلة كلها سواك فقال له موسى يا رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلام لم تستقم له. فقال يا ربي فهل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال لا. واشد خلقي

شبهها بكلامي اشد ما - [00:59:32](#)

من الصواريخ فهذا موقوف على كعب الاحبار وهو يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة الى اخبار بني اسرائيل. وفيها الغث والسمين.

وقوله رسلا مبشرين المنذرين ان يبشرون من اطاع الله واتبع رضوانه بالخيرات وينذرون من خالف امره وكذب رسله بالعقاب

والعذاب وقوله لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله - [00:59:52](#)

او عزيزا حكيم اي انه تعالى انزل كتبه وارسل رسله بالبشارة والندارة وبين ما يحبه ويرضاه مما يكرهه ويأبى لان لا يبقى لمعتدل

عذر كما قال تعالى وانا لكانهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وكذا قوله ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت - [01:00:12](#)

فيقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا من اتبع اياتك وتكون من المؤمنين. وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد غير من - [01:00:32](#)

الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه. ولا احد احب اليه العذر من الله - [01:00:42](#)

من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين وفي لفظ اخر من اجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه لكن الله يشهد والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. ان الذين - [01:00:52](#)

الا طريق جهنم من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما. لما تضمن قوله تعالى انا اوحينا اليك الى اخر السياق اثبات نبوته والرد - [01:01:12](#)

قال الله تعالى اشهد له لك بانك رسوله الذي انزل عليك الكتاب وهو القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ولهذا قال انزله بعلمه اي في علمه الذي اراد ان يطلع - [01:01:32](#)

من البيئات والهدى والفقان وما يحبه الله ويرضاه وما يكرهه ويأبى. وما فيه من العلم وبالغيوب من الماضي والمستقبل وما فيه من ذكر صفاته تعالى المقدسة التي لا يعلم نبي مرسل وانا ما لكم مقرب الا ان يعلمه الله به - [01:01:52](#)

كما قال تعالى ولا يلحقون بشيء من علمه الا بما شاء وقال ولا يحيطون به علما وخزر ابن وخزر ابن المبارك. وخزر ابن المبارك قال حدثنا عمران بن عيينة. حدثنا عطاء بن السابق الاقران ابو عبدالرحمن السلمي القرآن - [01:02:07](#)

كان اذا قرأ عليه احد القرآن قال قد اخذتم علم الله في ليس احد اليوم بافضل منك الا بعمل. ثم يقرأ قوله وانزله بعلمه والملائكة يشهدون لك فبالله شهيدا. فقله الملائكة - [01:02:27](#)

يشهدون عليك مع شهادة الله تعالى بذلك وكفى بالله شهيدا. قال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد على كلمة او سعيد بن عن ابن عباس قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقالوا لهم اني لا اعلم والله انكم لا تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله عز وجل لكن الله - [01:02:37](#)

وقوله ان الذين كفروا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا اي كفروا في انفسهم فلم يتبعوا الحق او في صد الناس عن اتباعهم والافتداء به قد خرجوا عن الحق يضل عنهم ما بعدوا عنه منه بعدا عظيما شاسعا ثم اخبر تعالى عن حكمه في الكافرين باياته وكتابه ورسوله الظالمين - [01:02:57](#)

الظالمين لانفسهم بذلك بالصد عن سبيله. وبالصد عن سبيله واكتساب مآثمه وانتهاك محارمه بانه لا يغفر لهم ولا يهديهم طريقا اي سبيلا الى الخير الا طريق جهنم. وهذا استثناء منقطع - [01:03:17](#)

خالدين فيها ابدان وكان ذلك على الله يسيرا. ثم قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم اي قد جاءكم محمد صلوات الله وسلامه عليه بالهدى ودين الحق - [01:03:27](#)

البيان الشافي من الله. كن خيرا لكم ثم قال وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض فهو غني عنكم وعن ايمانكم ولا يتضرر بكفرانكم وقوما كما قال تعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وكان الله عليما اي بمن يستحق منكم الهداية - [01:03:37](#)

حكيما في اقواله وافعاله وشرعه وقدره يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وانما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته والقاء رسول الله وكلمته والقاء الى مريم وروح منه - [01:03:57](#)

امنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة ان تهو خير لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السموات وما في الارض وكان الله وكفى بالله وكيفا - [01:04:14](#)

ينهي ينهى الله تعالى ينهى تعالى اهل الكتاب عن الغلو وهذا كثير في النصارى فانهم تجاوز الحد في عيسى حتى رفعوه فوق المنزلة التي اعطاه الله اياها فنقلوه من حيز النبوة - [01:04:24](#)

تتخذها الها من دون الله يعبدون وكما يعبدونه بل غلو بل قد غلوا في اتباعه واشياعه ممن زعم انه على دينه فادعوا فيهم العصمة واتبعوه في كل ما قالوا سواء كان حقا او باطلا او ضلالا او رشادا او صحيحا او كذبا ولهذا قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهفاناهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الا هو واحد - [01:04:34](#)

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. من اليوم النصارى يعتقدون ان الباب لا ينطق الا بالحق. الى اليوم وانه معصوم وهذا في جميع البابوات عندهم احسن الله اليك. وقال الامام احمد البابوات في معصية - [01:04:54](#)

وكذا يقولون انه لم يكن بابا الا في الظهر. وفي الباطن هو منافق. هذي حجته والا يقول البابا لا يمكن ان يخطئ ابدا نعم. احسن الله اليك. وقال الامام احمد حدثنا شيبه من قال زعم الزهري وانا عبيد الله بن عبدالله بن عقيلة بن مسعود عن ابن عباس عن عمارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفطروني كما - [01:05:11](#)

نظرة النصارى عن سفيان بن عيينة عن الزهرية كذلك وقال علي بن المديني هذا حديث صحيح سنده وهكذا رواه البخاري عن حميدي عن سفيان بن عيين والافضل فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا محمد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك انه - [01:05:31](#)

قال يا محمد يا سيدنا ابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بقولكم لا يستهونكم الشيطان وانا محمد بن عبدالله وعبد عبد - [01:05:51](#)

الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل تفرد به من هذا الوجه. وقال تعالى ولا تقولوا على الله الا الحق اي لا تفتروا عليه ما تجعلوا له صاحبة واردة - [01:06:01](#)

جعل الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا وتنزه وتقدس وتوحد في سؤده وكبريائه وعظمته. فلا اله الا الله فلا اله الا هو ولا رب سواه. ولهذا قال يا مريم خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفخ فيها من روحه باذن ربه عز وجل فكان عيسى باذنه عز وجل وكانت تلك النفاد - [01:06:11](#)

لا نفقها في جبين العياء فنزلت حتى ولجت في فرجها بمنزلة لقاح الاب او الام والجميع مخلوق لله عز وجل. ولهذا قيل لعيسى انه كلمة الله وراح منه لانه لم يكن له اب - [01:06:41](#)

تولد منه انما هو ناشئ عن الكلمة التي قال بها كن. فكان الروح التي ارسل الله التي ارسل بها جبريل وقال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة من كان يأكلان الطعام وقال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [01:06:51](#)

من تراب ثم قال له كن فيكون. وقال تعالى والتي احصنت فرجها فنفخن فيها من رحمها وجعلناها بنهاية للعالمين. وقال تعالى وقال تعالى بني اسرائيل وقال عبد الرزاق وقال ابن ابي حازم حدثنا احمد ابن سينا الواسطي قال - [01:07:10](#)

سمعت هذا ابن ابن يحيى يقول في قول الله وكلمة القاها مريم رجا منه قال ليس الكلمة صارت عيسى ولكن بالكلمة صار عيسى وهذا وهذا احسن مما ادعاه ابن جرير ابن جرير في قوله القائل اذ قالت الملائكة وان الله - [01:07:40](#)

بكلمة منه ان يعلمك بكلمة منه يجعل ذلك قوله كقوله تعالى وما كنت ترجى ان يلقى لك الكتاب الا رحمة من ربك الصحيح انها الكلمة التي جاء بها جبريل الى مريم - [01:08:00](#)

فنفخ فيها باذن الله فكان عيسى عليه السلام. والنفخ حقيقي. من عيسى من جبريل هي امام هي امام جبريل. النفخ حقيقي ما نقول فيها بالتأويل ولا بالمجال نفقة في درعها مثل الرقية اللي ينفخ فيها الراقي. فنزل الروح - [01:08:14](#)

حتى ولا جاء الى فرجها فكان عيسى عليه السلام. نعم وهي على بكارتها كما قال بعض وقال البخاري حدثنا صدقة ابن الفضل حدثنا الوليد حدثنا الاوزاري حدثنا عمير بن هاني حدثنا ابن ابي امية عن عبادة من الصوم - [01:08:33](#)

النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله  
وكلمته والقاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة - [01:08:51](#)

على ما كان من العمل؟ يعني ان الوقت متأخر بس في قصة ذكرتها لازم اقولها يعني اليوم بدنا نطول لين نخلص اه وخر عنكم المأ  
هذي تعرفون ان في زمن عيسى سليمان عليه السلام - [01:09:01](#)

كان يعرف لغة ايش؟ كل شي. البهايم والطير يقولون ان شاة ومعزة جاءت الى جدول ما نقزت المعزة اخف وزنا. فالشاة مترددة انجز  
ما تنجز نقزت واذا باللية ارتفعت فظهر عورتها فضحكت العنزة من ظهور عورة الشاة - [01:09:19](#)

فصار مثلا عند الناس انه هي ما تشوف ان هي اصلا عورتها باينة اربعة وعشرين ساعة. وتضحك على الشاه انه عشان النقزة ظهرت  
عورتها صح ولا لا؟ هذا مثلها وهذه القصة انا سمعتها وانا صغير لكن ما وجدته في كتاب من والدي رحمه الله - [01:09:46](#)

لا ادري من اي كتاب كان يقرأون يعني هذه القصص الشاهد من القصة ان هذه القصة ذكرني بمقولة عن احد النصارى اليوم يقولون  
كيف انتم تقولون اننا نعظم مريم تقولون تأتون بذكر فرجها - [01:10:06](#)

الله الحين هذا اللي يعور قلبك انت ما تستحي على وجهك وتقول ان هي زوجة النجار فلان وانها كانت متزوجة وانها ياذن بالله زوجة  
رب رب العالمين وهذي الامور كلها عندك عادي. بيجي تمسك لي على كلمة الفرج في القرآن - [01:10:24](#)

ملائم للقصّة ولا مو ملائم والله لما قرأت اضحكتها ضحكت جدا اقول ما يشوفون عورتهم في حق عيسى عليه السلام وفي حق  
مريم اعوذ بالله نعم وين وصلنا فقرأه نعم وقال البخاري اي نعم - [01:10:47](#)

الوليد وقال وليد وقال الوليد وحدثنا فحدثني عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر عن عمر ابن هاني عن جنادة زاد من من ابواب الجنة  
الثمانية يدخل من ايها شاء وكذا رواه مسلم عن داوود ابن رشيد عن كل جابر به - [01:11:09](#)

الرشيد عن الوليد بن ابن جابر عن ابن جابر به ومن وجه اخر عن الاوزاعي به فقوله في الايات والحديث وروح منه كقوله وسخر لكم  
ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي من خلقه ومن عنده اي من خلقه ومن عنده وليست منه كما تقوله النصارى عليهم لعن  
الله المتى - [01:11:26](#)

كما في الايات الاخرى. وقد قال المجاهد في قوله وروح منه ايها ورسول منه وقال غيره محبة منه. والظاهر الاول وهو انه مخلوق  
من رح مخلوقة ووظيفة الروح الى الله - [01:11:44](#)

على وجه التشريف كما وظيفه النقد والبيت الى الله في قوله هذه ناقة الله وفي قوله وطهر بيته الى الطائفين كما ورد في الحديث  
الصحيح فادخل فادخلوا على اضافة اليه اضافة تشريف لها وهذا كله من قبيل واحد ونمط واحد. وقوله فامنوا بالله ورسوله  
فصدقوا بان الله واحد احد لا ولد له ولا صاحب له - [01:11:54](#)

ولهذا قال تعالى ولا تقولوا ثلاثة اي لا تجعلوا عيسى وامه مع الله شريكين وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذه الايات التي في السوء  
سورة المعدة حيث يقول تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وكما قال في اخر سورة سورة مذكرة -  
[01:12:16](#)

واذ قال الله قال في اولها لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فالنصارى بل اقوالهم واضرارهم منتشر فمنهم من يعتقد  
اله ومنهم من يعتقد شريك منهم من يعتقد ولدا ولهم طوائف كثيرة وهم طوائف كثيرة لهم اراء مختلفة واقوال - [01:12:36](#)

ولقد احسن بعض المتكلمين حيث قال لو اجتمع عشرة من النصارى لافترقوا على احد عشر قولاً. وقد ذكر بعض علمائهم المشاهير  
عندهم وهو سعيد بن بطريق بطرق الاسكندرية في حدود سنة اربعمائة من الهجرة النبوية انهم اجتمعوا في انهم اجتمعوا  
المجمع الكبير الذي عقدوا فينا - [01:13:06](#)

الكبيرة التي لهم وانما هي الخيانة الحقيرة الصغيرة. وذلك في ايام قسطنطينة بين المدينة المشهورة وانهم قد اختلفوا وانهم اختلفوا  
عليه اختلفا لا ينضبط ولا ينحصروا فكانوا ازيد من الفين - [01:13:26](#)

فكانوا احزابا كثيرة كل خمسين منهم على ما قال وعشرون على ما قال ومات على ما قال وسبعون على ما قال وازيد من ذلك

وانقص. فلما رأى منهم اصابة قد زادوا على ثلاثمائة وثمانية - [01:13:36](#)

وكان فيلسوف داهية ومحق ما وما حق ما عداها من الاوقار وانتظم دست اولئك الثلاثمائة ثلاثمئة وثمانية عشر وبنيت لهم الكنائس ووضعوا لهم كتباً وقوانين واحداثوا فيها الامانة التي يلقنونها البلدان من الصغائر ليعتقدها ويعمدونهم عليها - [01:13:46](#)

واتباع هؤلاء هم الملكانية نسبة للملك الذي نصر قوله. نعم الملكانية. ايه. يجوز الملكانية الملكانية. الملكانية. ايه. هي الملك احسن. الملكانية. نعم ثم انهم اجتمعوا مجمعة ثانية فحدثت فيهم فحدثت فيهم اليعقوبية ثم مجمع ثالثاً فحدثت فيهم الاسطورية وكل هذه

الفرق تثبت الاقاليم الثلاثة - [01:14:06](#)

المسيح يختلفون في كيفية ذلك وفي اللهوت والنسوج على زعمهم هل اتحد او ما اتحد او امتزج او حل فيه على ثلاث مقالات وكل من يكفر الفرقة الاخرى ونحن نكفر الثلاثة اذن هنا في اشكالية في كلام ابن كثير - [01:14:32](#)

قال وقد ذكر بعض علماء المشاهير عندهم سعيد بن ابن بطريق بطرق الاسكندرية في حدود سنة اربعمئة من الهجرة النبوية طبعاً مطرق هذا اللي هو سعيد ابن بطريق هذا توفي في حدود سنة اربعمئة - [01:14:47](#)

وذكر هذه القصة لكن هذا المجمع ما كان في هذا التاريخ يعني ما له علاقة في حدود سنة اربعين من الهجرة النبوية يعني القائل سعيد بن بطريق والا القصة هذه المجمع المسكوني كان قديم - [01:15:05](#)

كان بعد رفع عيسى بمئة وعشرين سنة تقريباً. نعم ولهذا قال تعالى انت وخيرا لكم اي ان يكن خيراً لكم انما الله واحد سبحانه وان يكون له ولد اي تعالى وتقدس عن ذلك علواً كبيراً - [01:15:22](#)

وله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيل جميع ملكه وخلقه وجميع ما فيها عبده ومن تحت تدبيره وتصريفه وهو وكيل عن كل شيء على كل شيء. فكيف يكون له منهم صاحبة او ولد - [01:15:39](#)

وقال في الاية الاخرى وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد اجتمع شئنا السماوات ويتفطن منه تنشق الارض وتخر الجبال هذا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السماوات والارض - [01:15:49](#)

بفضل الله الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم هاته يوم القيامة فردا قال تعالى الصالحات فيوفيهن اجورهم ويزيدهم من ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكفروا فيعذبهم عذاباً من شهيد اليم ما في الدنيا والاخرة ولا يجدون لهم - [01:16:09](#)

قال ابن ابي حازم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا لا يستنكف لن يستنكف وقال قتادة لن يحتشم المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون. وقد استدلت بعض من ذهب الى تفضيل

الملائكة على البشر بهذه الاية حيث قال - [01:16:36](#)

الملائكة المقربون وليس لهم في ذلك دلالة لانه انما عطف الملائكة على المسيح لان الاستنكاف هو الامتناع والملائكة اقدر على ذلك من المسيح فلماذا قال وللملائكة المقربون هم اقوى واقدر على الامتناع ان يكون افضل. وقيل انهم انما ذكروا لانهم اتخذوا

اتخذوا الهة مع الله كما اتخذ المسيح - [01:16:56](#)

قال تعالى عنهم عبدة من عباده وخلق من خلقه كما قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بالعباد مكرمون. لا يسبقونه بقولهم بامرهم يعملون يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون - [01:17:16](#)

لمن ارتضى وهم من خشيتهم يشفقون. الذي يظهر لي والله اعلم ان الاية فيها يعني هذه القضية ايها افضل الملائكة ولا الانبياء لان الملائكة عطف على عيسى عليه السلام ابن عيسى خاص والملائكة عام - [01:17:26](#)

والقاعدة ان العام ما يكون افضل من الخاص بالعكس الخاص افضل ولهذا قال ومن يستنج فعن عبادته فسيحشرهم اليه جميعاً فيجمعهم اليه يوم القيامة ويفصل بينهم بحكمه العدل الذي لا يجور ولا يحلف لهذا قال - [01:17:48](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهن اجورهم ويزيدهم من ويزيدهم من فضله. اي فيعطيهم من الثواب على قدر اعمالهم الصالحة ويزيدهم على ذلك من فضله واحسانه وسعة رحمته وامتنانه وقد روى ابن مردويه من طريق البقية عن اسماعيل ابن عبد الله الكندي

عن الاعمش عن شقيق ابن عبد الله مرفوعاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوفيهن اجورهم ويزيدهم - [01:18:05](#)

من فضله قال اجر من قال اجورهم ادخله ادخلهم الجنة ويزيدهم من فضله. قال الشفاعة فمن وجبت له النار ممن صنع لهم المعروف وفي دنياهم في دنياهم وهذا اسناد لا يثبت عن ابن مسعود موقوفا فهو جاهز عن طاعة الله وعبادته عن ذلك فيعذبهم عذابا اليم ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا - [01:18:25](#)

كما قال تعالى ان الذين يستكثرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. اي صاغرين حقيرين ذليلين كما كانوا ممتنعين مستكبرين. يا ايها الناس وقد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا بهم فسيدخلهم في رحمة منه ويهديهم صراطا ويهديهم اليه صراطا مستقيما. يقول - [01:18:48](#)

يجعل مخاطبا جميع الناس مخبيرا لهم بانه قد جاءهم من بران عظيم وهو الدليل القاطع للعدو والحجة المزيلة للشبهاء. ولهذا قال وانزلنا اليكم نور مبين واضحا على الحق قال ابن جريج وغيرهما هو القرآن فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به اي جمعوا بين مقام العبادة والتوكل على الله في جميع امورهم وقال ابن امنوا - [01:19:08](#)

له اعتصم بالقرآن رواه ابن ابن جليل في رحمة منه وفضل ان يرحمهم فيدخلهم الجنة. ويزيدهم ثوابا مضاعفة ورفعوا في درجاتهم من فضل عليهم واحسانه اليهم. ويهديهم الي صراطا مستقيما اي طريقا واضحا قصدا قواما. قواما لا - [01:19:28](#)

فيه ولا انحراف وهذه صفة المؤمنين في الدنيا والاخرة فهم في الدنيا على منهاج الاستقامة وطريق السلامة في جميع الاعتقادات والعمليات وفي الاخرة على صراط الله المستقيم المفضي الى روضات الجنات - [01:19:48](#)

وفي حديث الحارث الاعور عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن صلاة الله المستقيم وحمل الله المتين وقد تقدم الحبيب في اول التفسير والله الحمد والمنة - [01:20:00](#)

كيستافدونا كيقول الله يفتيكم في الكلالة نمر هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين فلها الثلثان مما ترى كما كانوا - [01:20:13](#)

اخوة الرجال ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم. طبعاً اه سورة النساء بدأت اه قصص الموارث والاموال اختتمت بخصوص الموارث والاموال وبينهما - [01:20:23](#)

قصص عقديتها منها قصة عيسى عليه السلام قد يقول قائل ما المناسب؟ المناسبة ان هناك وراث يرثون الدنيا وهناك وراث يرثون العلم وقد يرث الانسان المال بالباطل والحرام. وقد يرث الانسان العلم - [01:20:40](#)

المزيف وقد يرث الانسان العلم الحقيقي. فهذا وجه المناسبة والله اعلم. نعم قال قال البخاري حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراءة قال في اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت لاستفتونك. وقال الامام احمد - [01:20:58](#)

لكن المقصود اخر اية نزلت يستفتونك اكتب جنبها يعني في الموارث وقال الامام احمد حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا عقله فتوضأ ثم - [01:21:16](#)

صب علي وقال صبوا عليه فعقلت فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلاله. فكيف الميراث فانزل الله اية الفرائض الصحيحين من حديث شعبة ورواه الجماعة من حديث سفيان ابن عيينة عن محمد ابن المنكر عن جابر به وفي بعض الالفاظ. فنزلت اية في الميراث

يستفتون فيها وقل الله يفتيكم في الكلالة الاية - [01:21:36](#)

قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عبد الله ابن يزيد حدثنا سفيان وقال ابو الزبير قال يعني جاء يعني جابرا نزلت في يستفتوني فيقول الله يفتيكم في الكلالة وكان معنى - [01:21:56](#)

والله اعلم يستفتونك عن الكلالة قل الله يفتيكم فيها. فدل المذكور على المتروك وقد تقدم الكلام على الدلالة واشتقاقها وانها مأخوذة من للذي يحيط بالرأس من جوانب ولهذا فسرها اكثر العلماء بمن يموت وليس له ولد ولا والد ومن الناس من يقول الكلالة لا ولد له وكما دلت عليه هذه الاية - [01:22:06](#)

ان امرؤ هلك ليس له ولد وقد اشكل حكم الكلالة على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت في عنه في الصحيحين

انه قال ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه. الجد والكلالة ابواب من ابواب الربا. طبعا  
الثلاث التي ود عمر - [01:22:26](#)

وان يعهد ان يكون له عهد هي فيها عهد بس هو ما علمها علمها الصحابة الاخرون احسن الله اليك. وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل  
عن سعد ابن ابي عروبة عن قتادة وعن سالم بن ابي الجعد عن معدن ابن ابي طلحة ابن ابي طلحة. قال عمر ابن الخطاب رضي الله  
عنه - [01:22:46](#)

ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيئا اكثر ما سألته عن حتى طعن باصبعه في صدري. قال وقال يكفيك اية الصيف التي  
في اخر سورة النساء وهكذا هكذا رواه مختصرا. واخرجه مسلم مطولا اكثر من هذا. معنى يكفيك اية الصيف لانها نزلت في الصيف -  
[01:23:03](#)

وهذا باب من ابواب علوم القرآن الصفي والشتاء نعم. احسن الله اليك. طريق اخرى قال الامام احمد حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن  
ابن مقبل. يقول سمعت الفضل من عامر عن ابراهيم عن عمران. قال سألت رسول الله - [01:23:21](#)

صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال يكفيك اية الصيف فقال لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها احب الي من ان  
يكون لي حمر النعم. وهذا اسناد جيد الا ان - [01:23:36](#)

بين ابراهيم وبين عمر فانه لم يدركه وقال الامام احمد حدثنا ابو بكر عن ابي اسحاق عن البراء ابن عازب قال جاء رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنه - [01:23:46](#)

وهذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفهمها فان فيها كفاية الناس انسى النبي صلى الله عليه وسلم عن معناها ولهذا قال فلا  
نكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها احب الي من ان يكون لي حمر نعم - [01:23:56](#)

وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيل حدثنا جرير عن الشيباني عن سعيد بن المسيب قال سألت عمر بن الخطاب سأل عمر بن  
الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال اليس قد بين الله ذلك - [01:24:16](#)

فنزلت قال قد وذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي نزلت في اول سورة النساء في الارض انزلها الله في الولد  
والوالد اولئك الاثني - [01:24:32](#)

انزل الله في الزوجة والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة النساء انزلها في الاخوة والاخوات من الاب والام. والاية التي  
ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله - [01:24:42](#)

ما جرت الرحم من من العصبة ورواه آابن جرير. هذا يؤكد اننا اذا لم نرجع الى فهم السلف لن نفهم شو الفرق بين اية الكلالة الاولى  
والاية الكلالة الثانية - [01:24:55](#)

لكن بالاجماع اية الكلام الاولى في توريث الاخوة من الام واية الكلام الثاني في توريث الاخوة الاشقاء ولاب. نعم ذكر الكلام على  
معناها وبالله المستعان وعليه التوكلان قوله تعالى ان امرؤ هلك اي مات قال الله تعالى كل كل شيء هالك الا وجهه كل شيء يفنى ولا  
يبقى الا - [01:25:10](#)

الله عز وجل كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. قوله ليس له ولد. تمسك به من ذهب الى انه ليس من  
شرط الكلالة الوالد بل يكفي في وجود الكلالة انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب عمر رواية عن عمر بن الخطاب رواه ابن  
جرير باسناد صحيح ولكن الذي يرجع اليه - [01:25:31](#)

الذي يرجع اليه هو قول الجمهور وقضاء الصديق انه الذي لا ولد له ولا والد وبدل على ذلك قوله تعالى وله اخت فلا نفس ما ترك. ولو  
كان معها اب لم ترث شيئا لانه يحجبها بالاجماع. فدل على انه من لا ولد له بنص القرآن ولا وارد - [01:25:51](#)

عند التأمل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها ميراث بالكلية. وقال الامام احمد حدثنا استنباط دقيق جدا  
يعني هناك نص ها ليس له ولد وهناك مفهوم النص - [01:26:08](#)

ها فلها النصف مستحيل هي تاخذ النصف مع وجود الاب. اصلا لا تأخذ شيء مع وجود الاب فدل على ان الكلال من لا وارد له ولا ولد

سلام عليكم. وقال الامام احمد حدثنا الحاكم ابن نافع حدثنا ابو بكر بن عبدالله عن مكحل واعطيته حمزة وراشد. عن زيد ابن ثابت انه سأل سئل انه سئل عن زوج واخت - [01:26:22](#)

لاب وام فاعطى الزوجة النصف والاخت النصف. فكلما في ذلك فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى بذلك تفرد به احمد من هذا الوجه وقد نقل ابن جرير وغيره عن ابن عباس ابن الزبير انهما كانا يقول ان في الميت ترا كبتنا او اختا - [01:26:44](#) ترك بنتا واختا انه لا شيء للاخت لقوله امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك. قال فان ترك بنتا فقد ترك ولدا فلا شيء للوقت وخالفهما الجمهور فقالوا في هذه المسألة للبتن النصف بالفرض وللأخت النصف الآخر بالتعصيب بدليل غير هذه الآية وهذا - [01:27:00](#)

لا يتنصت ان يفرض لها في هذه الصورة واما وارثتها بالتعصيب واما وارثتها بالتعصيب فلما رواه البخاري منطلق سليمان عن ابراهيم على سعوده قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للبتن والنصف للاخت - [01:27:21](#) ثم قال سليمان وقضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح البخاري ايضا عنه زيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى الاشعري عن ابنة عن ابن - [01:27:38](#)

ابنتي وابنتي ابن واخت يقال للابنة صور الاخت النصف واتي واتي ابن مسعود ابن مسعود فسيتابعني. فسأل ابن مسعود فاخبره بقول ابي موسى فقال لقد ضللت وما لقد ضللت يده ومانا من المهتمدين - [01:27:48](#) اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم النصف للبتن ولبتن الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فتنى اخواننا بقول ابن مسعود فقالوا لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم. وقوله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. ايها الاخ يرثني جميع ما لها اذا ماتت - [01:28:04](#)

والاخ يرث جميع ما لها اذا ماتت كلاله. وهذا يؤكد ان من لا ولد له ولا والد. اذ لو كان الاب موجودا ما يمكن الاخ ياخذ كل المال احسن الله اليك وليس لها ولد اي ولا والد. لانها لو كان لها والد لم يرث الله شيئا - [01:28:24](#) فان فرض فان فرض ان معه من له فرض صرف اليه فرضه كزوج او اخ من ام. وصرف الباقي الى الاخ لما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فالاولى رجل ذكر. وقالوا فان كانت اثنتين فلهما الثلثان مما - [01:28:46](#)

تركي فان كان لمن يموت كلاله اختان فرض لهما الثلثان وكذا ما زاد على الاثنتين في حكمهما. ومن هنا اخذ الجماعة حكم البنتين كما استفيد حكم الاخوات من البنات في - [01:29:06](#)

قوله وان كنا فان كنا نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك. وقوله وان كانوا اخوة الرجال ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين. هذا حكم العصابات من البنين وبني والاخوة اذا اجتمع ذكورهم اناهم اعطي الذكر مثل حظ الانثيين. وقوله يبين الله لكم ان يفرض الله لكم فرائضه ويحد لكم حدوده ويضع لكم الشرع ويوضح لكم شرائعه - [01:29:19](#) وقوله ان تضلوا الى الا تضلوا بعد الحق بعد عن الحق بعد البيان والله بكل شيء عليم. اي هو عالم بعواقب الامور ومصالحها وما في يستحق كل واحد من القرابة بحسب ما بحسب قربه من من المتوفى. وقد قال ابو جعفر ابن الجليل حدثني عقب احداث ابن -

[01:29:39](#)

عن محمد ابن سيرين قالوا كانوا في مسير ورأس راحلة حذيفة عند رجف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس راحلة عمر عند ريش راحلة حذيفة قال ونزلت حذيفة عمر فلما كان بعد ذلك سأل عمر عن حذيفة فقال والله انك لاحمق - [01:29:59](#) كنت ظننت انه لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتكها فلقيتكها كما لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال فكان عمر يقول اللهم ان كنت بينتها له فانها لم تبين لي. كذا رواه ابن جرير ورواه - [01:30:19](#)

وايضا عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن ايوب عن ابن سيرين كذلك بنحوه وهو منقطع عن ابن سيرين وحذيفة. ولفظه الشاذ لا يمكن ان يقول القذيفة اللي مثل عمر احمق. نعم - [01:30:39](#)

وقد قال الحافظ ابو بكر بن احمد ابو بكر احمد بن عمر البزاري في مسنده حدثنا يوسف بن حماد المعني ومحمد بن مرزوق قال سيدنا عبد الله على بن عبد الله على حدثنا هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي عبيدة عن حنيفة عن ابيه انس قال نزلت اية وكذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير الله فوقف النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:52](#)

راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلق عند في راحلة النبي صلى الله عليه وسلم فلقها اياه فنظر حذيفة فاذا رضي الله عنه فلقها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة. فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقاني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:12](#)

تلقيتك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اني لصادق والله لازيدك على ذلك شيئا ابدا. ثم قال البزار وهذا الحجر لا نعلمه احد رواه الا حذيفة ولا نعلم طريقا ولا نعلم لها طريقا الا من هذا الطريق ولا رواه عن هشام الا عبد الاعلى. وكذا رواه ابن مرجان من حديث عبد الاعلى - [01:31:32](#)

وقال عثمان ابن ابي شيبه حدثنا جريرا شاب انشبنى عن عمرو ابن مرة سعيد ابن المسيب ابن عمر رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قال فانزل الله يستفتونك فيقول الله يفتيكم في الكلالة. قال فكأن عمر لم يفهم فقال لحفصة اذ رأيت اذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسله عنها - [01:31:53](#)

فأرت منه طيب نفس فسأته عنها فقال ابوك ذكر لك هذا قالت ما ارى اباك قال ما ارى اباك يعلمها؟ قال فكان عمر يقول ما اراني اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:32:13](#)

رواه ابن مردية ثم رواه من طريق ابن عيينة عن عمر ابن عن عمر عن طاووس ان عمر امر حفصة ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فاملاها - [01:32:29](#)

عليها في كتف فقال من امرك من امرك بهذا يا عمر؟ ما اراه يقيمها او ما تكفيه اية الصيف او ما تكفيه قال سفيان وآية الصيف التي من النساء. وان كان رجل يورث كلالة او مراة. فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيف التي في النساء وان كان -

[01:32:39](#)

يا رجل يورث كلالة او امرأة هنا وضعوا عندنا في النسخة الاية اثنعش وهذا غلط المقصود اخر اية وليس اية اثنا عشر نعم هذه الاية الكتابة هنا فيها خطأ. ايه - [01:33:00](#)

نقص الاية هذي نفسها. يقصد الاية نفسها يفسرها وقال ابن قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة اما هنا لا هنا ليس الاية هكذا. نعم سلام عليكم فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الايات التي في خاتمة النساء فالقى عمر الكتف كذا قال في هذا

الحديث وهو مرسل. نعم. وقال ابن - [01:33:17](#)

حدثنا ابو خريب حدثنا عن الثامن قال طارق بن شهاب قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين تحدثوا به تحدثوا به النساء في خدودهن. فخرجت حينئذ حية من البيت فترقوا. فقالوا لورد الله عز وجل ان يتم

هذا الامر واتمهذا - [01:33:46](#)

باسناد صحيح. وقال الحاكم ابو عبدالله النيسابوري حدثنا عبد حدثنا علي ابن محمد ابن عقدة الشيباني بالكفة عن حدثنا الهيثم ابن خالد ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جلال سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدث عن عمر بن الخطاب قال لان اكون

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثين - [01:34:06](#)

من الخليفة بعده وعن قوم قالوا نفر بالزكاة في اموالنا ولا نؤديها اليك احد وقتالهم وعن الكلالة. ثم قال صحيح شرط الشيخين ولم يخرجهم ثم روى بهذا الاسناد آ الى ثم روى بهذا الاسناد الى الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن مرة عن مرة عن عمر قال - [01:34:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الينا من احب اليه من الدنيا وما فيها. الخلافة والكلالة والربا. ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجهم مدرس نادي لسفيان ابن عيينة قال سمعت سليمان الاحول للحديث عن طاوس قال سمعت ابن سفيان قال

كنت اخر الناس في عهد ابي عمر فسمعتهم يقولون قول ما قلته - [01:34:46](#)

سمعتة يقول القول ما قلت قلت وما قلته؟ قال قلت الكلالة من لا ولد له ثم قال صحيح عن شرطهم ولم يخرجاه وهكذا رواه ابن مرجعية من طريق جمعة ابن صالح عن عمر ابن دينار وسليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب قال اختلفت انا - [01:35:06](#)

هو ابو بكر في الجلالة والقول ما قلت قال وذكر ان عمر شرك بين الاخوة وللأم والاب وبين الاخوة للام في الثلث يجتمع وخالف ابو بكر رضي الله عنهما وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيل حدثنا محمد ابن حميد العمري عن معمر عن الجهل عن سعيد ابن المسيب ان عمر كتب في - [01:35:25](#)

الله فيه يقول اللهم ان عملت فيه خيرا فامضيه حتى اذا طعن دعا بكتاب فمحيي فمحي ولم يدري احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت كتابا في الجد والكلى لو كنت استخير الله في فرأيت ان اترككم على ما كنتم عليه. قال ابن جرير - [01:35:45](#)  
وقد روى وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لاستحي ان اخالف فيها ابا بكر وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول هو ما عدا الولد والوالد - [01:36:05](#)

وهذا الذي قاله الصديق عليه جمهور الصحابة والتابعين والائمة في قديم الزمان والحديث وهو مذهب الائمة الاربعة والفقهاء السبعة وقول علماء الانصار قاطبة. وهو الذي القرآن كما ارشد كما ارشد الله انه قد بين ذلك ووضحه في قوله يبين الله لكم ان تضلوا الله في كل شيء عليم - [01:36:15](#)

ولله الحمد والمنة يبين الله لكم ان تضلوا ان وما بعدهم من الفعل المضارع ممول بالمصدر والمعنى يبين الله لكم الضلالة ما هي الضلالة الضلالة ان تأكل اموال الناس على خلاف شرع الله - [01:36:34](#)

ما هي الضلالة التي بينت لنا الضلالة ان تأكل الاموال على غير اذن ما هي الضلالة؟ الضلالة ان تقول في عيسى بغير ما قيل الضلالة ان تترث علما بلا دليل. هذه معناها يبين الله لكم ان تضلوا - [01:36:54](#)

والله بكل شيء عليم وقال بعض المفسرين يبين الله لكم ان تضلوا ان هنا ان فيه تقدير يبين الله لكم لاجل ان لا تضل. لكن في نظري ما يحتاج الى هذا التقدير - [01:37:13](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نبأ ان شاء الله الاحد القادم اول سورة المائدة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:37:28](#)

- [01:37:41](#)